PROVISIONAL

A/40/PV.94
10 December 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والتسعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد دي بينيس (اسبانيا)

- تعيينات لملء الشواغر في الأجهزة الفرعية وتعيينات أخرى [١٧](تابع)

(أ) تعيين عضو واحد في اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الثاني)

- الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم : تقرير الامين العام [٢١](تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64560/A ١٩٧٠ب

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٥.

البند ١٧ من جدول الاعمال (تابع)

تعيينات لملء الشواغر في الاجهزة الفرعية وتعيينات أخرى

(أ) تعيين عضو واحد في اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الثاني) (A/40/681/Add.1)

الرئيس ((ترجمة شفوية عن الاسبانية) : في الفقرة ٤ من تقرير اللجنة الخامسة (A/40/681/Add.1) ، توصي اللجنة بتعيين السيد نور الدين صفياني من المغرب لكي يشغل الوظيفة خلال الفترة المتبقية من عضوية السيد رشيد لحلو ، أي حتى ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد تلك التوصية ؟

اعتمدت التوصية .

البند ٢١ من جدول الاعمال (تابع)

الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم : تقرير الامين العام (A/40/737)

السيد ايرومبا (اوغندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مرة أخرى يركز المجتمع الدولي اهتمامه على الحالة المنذرة بالخطر في منطقة امريكا الوسطى . وقد شاهدنا على مدى الاعوام القليلة الماضية بقلق متزايد تصاعد التوتر في المنطقة . ومازالت الحالة تتسم بتبادل الاتهامات وزعزعة الاستقرار والتحرش والحصار الاقتصادي والهجمات العسكرية عبر الحدود . وقد أدى كل ذلك الى خسائر جسيمة في الارواح وتدمير الهياكل الاساسية للاقتصاد في بعض بلدان المنطقة . كما انتهكت سيادة واستقلال بلدان المنطقة أو هددت أو تعرضت للخطر .

Digitized by UNOG Library

ان امريكا الوسطى بأكملها معرضة لخطر الانجراف في حرب اقليمية . والتحدى الذى يواجهه المجتمع الدولي يتمثل في مساعدة بلدان المنطقة - خاصة تلك الداخلة في الصراع - على التحرك بعيدا عن طريق المجابهة ، وعلى حسم خلافاتها عن طريق المفاوضات .

ان موقف اوغندا فيما يتعلق بالصراع واضح ومعروف تماما ، وهو يتجلى في اعلان نيودلهي الصادر عن المؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز . وقد اعيد تأكيد هذا الموقف مرة اخرى في المؤتمر الاخير لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز ، الذى عقد بلواندا في ايلول/سبتمبر الماضي . وهذا الموقف يتسق تماما والمبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة .

لقد رأينا دائما ، انه عن طريق الحوار ، يمكن لبلدان المنطقة ان تتوصل بنفسها الى تسوية سلمية لنزاعاتها . ومن الحتمي عند اقرار السلم ان تراعى بعض المبادئ وتحترم احتراما صارما .ومن هذه المبادئ التزام جميع الدول سواء من داخل المنطقة أو خارجها باحترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة ، ولاسيما مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، ومبدأ تقرير المصير لجميع الشعوب ، ومبدأ احترام السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع البلدان .

ونود أن نؤكد على ان لكل بلد في المنطقة حقا غير قابل للتصرف في أن يقرر النظام السياسي والاقتصادى والاجتماعي الذى يرغب في أن ينتهجه . ونحن نرفض أية محاولة من جانب القوى الخارجية تهدف الى فرض نظام معيّن على بلدان امريكا الوسطى .

وفي رأينا ، انه من الخطأ تفسير الصراع الاساسي في امريكا الوسطى تفسيرا عالميا والنظر اليه من منظور التنافس بين الشرق والغرب . فمن الاهمية بمكان النظر الى المنطقة من منظور بلدان المنطقة . ولا يجب النظر الى تلك البلدان على انها الساحة الامامية أو الخلفية لاية دولة ، أو كمنطقة مباحة لكل من ارادها أو منطقة تتطلب الحماية ؛ فتلك البلدان لها مصالحها ومشاكلها الخاصة بها التي يجب تناولها .

Digitized by UNOG Library

وفي رأينا ، ان مشاكل المنطقة قد نجمت الى حد كبير من سنوات الاحتلال السياسي والاقتصادي الذي تفاقم بسبب التدخل الخارجي . ويجب مساعدة بلدان المنطقة على معالجة مشاكلها الاقتصادية الاساسية عن طريق عملية التحول الاساسي . وفي هذا السياق ، قابلنا بترحاب كلا من اجتماع ١٩٨٤ والاجتماع الوزاري الاخير الذي عقد بين بلدان الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ومجموعة كونتادورا وبلدان امريكا الوسطى ، والذي التزم فيه بزيادة المعونة الاقتصادية التي تقدم لمساعدة المنطقة .

ونحن نحيي مجموعة كونتادورا على جهودها الرامية الى نزع فتيل التوتر والعمل على التوصل الى حل متفاوض عليه . اذ تمثل مبادرتها محاولة فريدة للتوصل الى حل اقليمي متفاوض عليه بين بلدان المنطقة . ورغم الصعاب الجسام لاتزال مجموعة كونتادورا على ما اتسمت به من إقدام ، وهي تواصل سعيها من اجل ازالة الخلافات بين الاطراف المتصارعة . وقد اسعدتنا مبادرة فريق الدعم لبلدان امريكا اللاتينية الهادفة الى استكمال جهود مجموعة كونتادورا .

لقد شعرنا بالتشجيع عندما صدقت بلدان المنطقة - منذ عامين - على وثيقة الاهداف التي تفاوضت بشانها مجموعة كونتادورا ، اذ ارسيت تلك الوثيقة اساسا قيّما لاجراء مفاوضات جادة ثم ازدادت آمالنا عندما تم التوصل الى اتفاق بشان وثيقة كونتادورا المنقحة للسلم والتعاون في امريكا الوسطى . وكنا نامل ان يكون من شأن اعتماد الجمعية العامة للقرار ١٠/٣٨ والقرار ٤/٣٩ ان يعضد جهود مجموعة كونتادورا . كما ان الاستجابة الايجابية التي ابدتها نيكاراغوا فيما يتعلق بمشروع الوثيقة الختامية لكونتادورا لتستحق الاشادة . ونحن نناشد جميع الاطراف الاخرى ان تستجيب بايجابية لمبادرة مجموعة كونتادورا . ومع ذلك ، فقد كان من دواعي خيبة الامل ان نرى ان الحالة في المنطقة بدلا من أن تتحسن قد ازدادت تدهورا . اذ برزت مشاكل جديدة حالت دون توقيع الوثيقة الختامية . وبدلا من ان نشهد تقدما صوب الحل السلمي اصبحت المنطقة مسرحا للتوتر المتزايد والهجمات المسلحة ولمزيد من الحصار الاقتصادي . وفي رأينا ان وثيقة كونتادورا تمثل النهج العملي الوحيد لمعالجة الحالة في امريكا الوسطى . ونحن نناشد نيكاراغوا والولايات المتحدة أن يستانفا مفاوضاتهما من اجل حل المشكلة .

Digitized by UNOG Library

ويحدونا الامل في الا تتراجع مجموعة كونتادورا وفريق الدعم عن جهودهما الرامية الى الاعتماد على ذخيرة حسن النية التي لاتزال تبديها غالبية دول امريكا الوسطى . فشعوب تلك المنطقة ترغب في السلم بل انها تستحقه ، حتى يمكنها ان توجه جهودها صوب اعادة البناء الاقتصادى . ومن الاهمية القصوى الا تظل روح الحوار والمصالحة مجرد نية لا توضع موضع التنفيذ . اذ يجب بذل غاية الجهد لترجمة تلك الروح الى ترتيبات محددة لاقرار سلم دائم في المنطقة .

السيد اودوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)(ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد اختتم منذ بضعة أيام فقط في جنيف لقاء القمة السوفياتي الامريكي الذى كان بلا شك حدثا هاما في الحياة الدولية . فهذا اللقاء له مغزاه ليس فقط في محيط العلاقات السوفياتية الامريكية لكن ايضا في العلاقات الدولية بصفة عامة . وقد انتظرته شعوب العالم اجمع بشوق بالغ . اذ تعلق تلك الشعوب أملا كبيرا على تحسين الحالة العالمية ، وتخفيف التوترات الدولية ، التي وصلت مستوى خطيرا .

تبحث الجمعية العامة الآن للمرة الثالثة مسالة الحالة المتوترة في امريكا الوسطى . فمنذ عام ١٩٨٢ ومجلس الامن يولي هذا البند اهتماما متواصلا ، والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الامن تؤكد - بصفة خاصة - المرة تلو الاخرى سيادة نيكاراغوا وحقها غير القابل للتصرف هي وغيرها من الدول في ان تختار بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بها ، كما تتضمن تلك القرارات نداءات للامتناع عن تقديم أى دعم أو تشجيع لأية أنشطة سياسية أو اقتصادية أو عسكرية من أى نوع ، تكون موجهة ضد أية دولة في المنطقة ، كما تطالب تلك القرارات كذلك بتاييد جهود مجموعة كونتادورا ، والالتزام التام بمبادئ واهداف وثيقة كونتادورا .

لكن للاسف - كما اتضح من البيان الذى أدلى به وكيل وزارة خارجية نيكاراغوا - لم يتم حتى الآن الالتزام بتلك القرارات والمقررات .

Digitized by UNOG Library

ولمجرد أن حكومة نيكاراغوا الحالية لا تروق هي والسبيل الديمقراطي المستقل الذي اختاره شعب هذا البلد لتحقيق تنميته ، للولايات المتحدة ، أعلنت هذه الأخيرة صراحة أن هدفها هو الاطاحة بحكومة نيكاراغوا الشرعية . وتزداد الحالة حول ذلك البلد ترديا بشكل مطرد حيث تمارس عليه ضغوط تتمثل في المواظبة على اجراء مناورات وتدريبات عسكرية على حدوده وتحليق الطائرات الاستطلاعية فوق أراضيه ومرابطة القوات البحرية للولايات المتحدة بالقرب من سواحله .

وتجدر الإشارة أيضا الى ما يسمى بالكتيبات المتعلقة بالإرهاب والمعدة من أجل العصابات والمرتزقة الذين يحاربون حكومة نيكاراغوا الشرعية وشعبها . ولا يسعنا أن نغفل الاعمال المسلحة التي ترتكب ضد نيكاراغوا مثل تلغيم الموانئ ، واشتراك مرتزقة الولايات المتحدة في الهجمات الجوية . وتبذل حاليا محاولات أكبر لإخماد ثورة نيكاراغوا عن طريق فرض عقوبات اقتصادية ، وقد فرضت تلك العقوبات في انتهاك للاتفاق القائم بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا وميثاق منظمة الدول الامريكية وميثاق الامم المتحدة وفي خرق لعدد من الصكوك الهامة التي صادقت عليها الجمعية العامة .

ويثبت التاريخ أن سياسة املاء الارادة السياسية والابتزاز والتهديدات تترتب عليها عواقب وخيمة حيث يؤدي الى زيادة تردي المناخ الدولي وتشكل في نهاية المطاف تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

وتستغل العصابات السوموزية على نطاق واسع وبشكل فعال بمساعدة وكالة المخابرات المركزية الامريكية في الحملة التي تشن على نيكاراغوا ، حيث ينشرون الرعب ويقتلون السكان المسالمين ويدمرون المدارس والتعاونيات والمستشفيات . وقد أنشأت الولايات المتحدة ما يسمى بصندوق المساعدة الانسانية لنيكاراغوا بغية تمويل تلك الانشطة .

ومن الطبيعي أن يتوق كل شعب الى ممارسة حقه السيادي في تقرير مستقبله وسياساته ونظام تنميته السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وفي هذا الصدد قال ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في مؤتمر صحفي على إثر اللقاء السوفياتي الامريكي :

Digitized by UNOG Library

"وسواء كانت هذه السياسة تروق لاحد أم لا ، فإنها مازالت تجسد التطورات الداخلية لكل بلد ومصالح كل شعب يتمتع بحقوقه السيادية : الحق في اختيار السياسة والنظام والاساليب والاشكال والاصدقاء . هذا هو حق كل شعب ..." .

وبدون التسليم بذلك الحق يستحيل تطوير العلاقات الدولية المعاصرة .

وتكلم وزير خارجية جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية في جلسة عامة في الدورة الاربعين للجمعية العامة وأكد

"ان سياسات العدوان وسياسة ارهاب الدولة التي تنتهجها الولايات المتحدة ضد بلدان امريكا الوسطى وشعوبها ، وخاصة ضد نيكاراغوا ذات السيادة ، تشكل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة وأبسط قواعد العلاقات بين الدول" . (A/40/PV.22 ، ص ٣٤-٣٥)

وتفسر سياسة البغي هذه سبب عدم التوصل حتى الآن ، وبعد ما يقرب من ثلاث سنوات من المفاوضات تحت اشراف مجموعة كونتادورا ، الى تسوية نهائية وعادلة لمشاكل المنطقة . وفي العام الماضي أعربت نيكاراغوا عن استعدادها لتوقيع مشروع وثيقة للسلم أعدته مجموعة كونتادورا ، ولكن الولايات المتحدة بذلت اقصى ما في وسعها لتقويض أي اتفاق بشأن ذلك الدعم .

وقد قدمت حكومة نيكاراغوا مقترحات بنّاءة هامة بشأن الحالة المتوترة السائدة في امريكا الوسطى . وبهذا أكدت ، مرة أخرى ، كدعم حقيقي للسلم لا بالكلمات فحسب وانما أيضا بالاعمال ، وأعربت عن رغبتها في التوصل الى تسوية سياسية للنزاع . ويتملك سياستها احساس بالولاء لمبادئ الاحترام المتبادل للسيادة والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . والتقيد الدقيق بهذه المبادئ هو وحده الذي يمكن أن يكفل التطوير الطبيعي للعلاقات الدولية والتسوية العادلة لاي صراع . ولا يمكن حل مشاكل امريكا الوسطى في ممارسة الضغط أو توجيه الانذارات العسكرية أو إملاء الارادة وانما في الالتزام الصارم بقواعد القانون الدولي وهي

Digitized by UNOG Library

التسوية السلمية الناشئة عن المفاوضات والقائمة على احترام المصالح المشروعة والاحترام الكامل لسيادة كل بلدان المنطقة .

وكما ذكر رئيس جمهورية نيكاراغوا دانييل اورتيغا سافيدرا في الدورة التذكارية الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة :

"... لن يكون هناك أي حل أو سلام فعال في أمريكا الوسطى ما لم يتوقف حكام الولايات المتحدة تماما عن مهاجمة شعب نيكاراغوا ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، باساليب مستترة أو باية وسيلة أخرى" (A/40/PV.42 ، ص ١٢)

واكد على ذلك من جديد مؤخرا في رسالة وجهها رئيس نياكاراغوا الى رؤساء بلدان مجموعة كونتادورا وجماعة الدعم في الوثيقة A/40/894 .

وتناصر جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية بثبات حق بلدان أمريكا الوسطى غير القابل للتصرف في التنمية الحرة والديمقراطية والمستقلة . وتعرب عن تضامننا مع هذه البلدان في كفاحها ضد الرجعية وسياسة املاء الارادة والمخططات العدوانية الامبريالية . وتؤيد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية التوصل الى حل عادل لمشاكل امريكا الوسطى عن طريق التفاوض ، ومبادرات نيكاراغوا وكوبا الرامية الى تحقيق الاستقرار في المنطقة وتقر ما تبذله مجموعة كونتادورا من جهود بغية التوصل الى تسوية سلمية للصراع في امريكا الوسطى .

ونرى أنه ينبغي للامم المتحدة ولاسيما مجلس الامن الاضطلاع بدور هام في تلك العملية . فقد حان الوقت لاتخاذ خطوات تضع حدا لتدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية للمنطقة ، وتكفل لشعوبها الحق في التنمية الحرة الديمقراطية المستقلة .

السيد سانتوس (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ينبغي أن تكون كفالة سيادة القانون في العلاقات الدولية هي هدفنا في بناء عالم أفضل تحترم وتصان فيه العدالة والحرية وحق الشعوب في تقرير المصير ، وينبغي أن يكون ذلك هو النهج الذي نهتدي به في معالجة الصراعات بين الدول .

Digitized by UNOG Library

إننا نعيش في عالم فرضت عليه بالقوة عبر قرون من الزمان ، قانون وقواعد اللعبة . وطغى فيه القوي على الضعيف ومارس ضده شتى ألوان الظلم والاستعباد وأضفى عليها صفة الشرعية من منطلق منطق القوة . غير أن العالم اليوم تطور بطريقة لم يعد معها بوسع القوي أن يفرض هذه الإرادة بالقوة على الضعيف حيث أن استخدام القوة في عصرنا يعرض للخطر سلم وأمن الامم كبيرها وصغيرها على حد سواء . ولذا ، يجب أن نلجأ الى حكم القانون لحل الصراعات التي قد تنشب بين الدول ، بيد أن هذه الحقيقة البسيطة التي تقوم عليها العلاقات الدولية المعاصرة تغيب أحيانا عن البال أو يغض النظر عنها للحفاظ على المصالح الوطنية ونتيجة ذلك معروفة لنا جميعا وهي : الحاق الدمار والخسائر البشرية وشتى ألوان المعاناة بسكان تلك البلدان المعنية . ومثال ذلك الصراع الدائر في امريكا الوسطى .

وعلى مر السنين ، جلب انعدام الإرادة السياسية لدى الاطراف المعنية في حل خلافاتها بالسبل السلمية ، معاناة بالغة على سكان تلك المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ولا نزال على اعتقادنا أن الحل الوحيد الذي يمكن أن يستجيب لمصالح جميع الاطراف المعنية هو ذلك الحل الذي يبعد المنطقة عن الحرب والدمار ، ويأخذ في الحسبان مصالح الجميع في المنطقة في أن يعيشوا بعضهم مع بعض في سلام دون تدخل بأي شكل . إن استخدام القوة لن يؤدي أبدا الى اقرار السلم في المنطقة ، نظرا لأنه لا يمكن فرض سلام حقيقي ودائم ، بل ينبغي أن يبنى بواسطة المستفيدين منه عن طريق المفاوضات والتعاون المثمر .

لقد تابع بلدي باهتمام كبير الحالة في امريكا الوسطى . ويجب وضع حد للأزمة التي أودت بالمنطقة الى العنف والى المعاناة البشرية والقلق الواسعي الانتشار ، حتى تتمكن شعوب امريكا الوسطى من أن توجه جهودها وطاقاتها بصورة سلمية من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

وتعتقد بلادي اعتقادا راسخا ، يتبدى في مسلك سياستها الخارجية مرارا وتكرارا ، أن الصراعات بين البلدان ينبغي أن تحل دائما بالوسائل السلمية ، مع احترام المبادئ والقواعد التي تحكم العلاقات بين الدول . وفي هذا الصدد ، نؤكد أهمية الحاجة الى احترام سيادة كل البلدان في المنطقة وحقها الثابت في أن تقرر بحرية نظمها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وحقها في أن تعيش في سلام وأمن متحررة من كل أشكال التدخل ، اذا كان للسلام أن يتحقق في المنطقة . إن الاحترام الكامل لمبادئ تقرير المصير وعدم التدخل بالغة الاهمية بالنسبة لحل أزمة امريكا الوسطى . ولا يمكن لأحد أن يتوقع اقرار السلام أو يزعم أنه يعمل من أجل السلام اذا قوضت تلك المبادئ . ولا يمكن لأية أمة أن تزعم أنها تعمل من أجل التوافق الدولي أو من أجل الحرية للآخرين ، إذا كانت الجهود التي تبذل والاجراءات التي تتخذ تعد انتهاكا صارخا للمبادئ الاساسية للقانون الدولي التي تضع أسس التعاون السلمي بين البلدان .

ولا يمكن تسوية الحالة في امريكا الوسطى إلا اذا أدركت جميع الامم أن السلام سيكون ممكنا إذا ما احترم الجميع تلك المبادئ احتراما كاملا .

Digitized by UNOG Library

ورغم الجهود التي بذلتها بلدان المنطقة بغية التوصل الى حل تفاوضي ، لايزال الصراع في امريكا الوسطى مستمرا بل ويزداد شدة ، ومن ثم يؤدي الى استمرار المعاناة الانسانية . وفي هذا الصدد ، ننظر بقلق عميق الى تدهور الحالة في السلفادور ، حيث كانت هناك زيادة في عمليات القصف ضد السكان المدنيين ، بينما تستمر انتهاكات حقوق الانسان الاساسية . ولا بد من التوصل الى حل سلمي شامل لهذا الصراع . ومن هنا نحث على استئناف الحوار بين حكومة ذلك البلد والجبهة الثورية الديمقراطية . جبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني ، بهدف التوصل الى تسوية تفاوضي للصراع .

ولا بد من بذل كل الجهود للتوصل الى السلم في أمريكا الوسطى . وفي هذا السياق ، أسهمت مبادرات السلام التي قامت بها مجموعة كونتادورا إسهاما اساسيا في السعي من أجل حل سلمي للازمة . إن تلك المبادرات ، التي تحظى بتأييد عالمي تقريبا ، أحرزت تقدما ، والمثال على ذلك هو وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى . ونحن نأمل أن تلك الوثيقة ستحظى بمساندة المجتمع الدولي بأسره ، وخاصة تلك البلدان التي لها روابط ومصالح في المنطقة ، وذلك كأساس لمزيد من الصقل والمفاوضات . والواقع أن هذه الوثيقة تضع الاسس لحل سلمي للصراع وللتعاون بين بلدان المنطقة .

ونحيط علما مع الارتياح بالجهود التي قامت بها مجموعة كونتادورا مؤخرا ، والتي انعكست في البلاغ الصادر عن الاجتماع الذي عقد في ٢٢ و ٢٣ تموز/يوليه ١٩٨٥ ، تعزيزا لاحتمالات السلم في المنطقة . إن إنشاء مجموعتليما للدعم التي تتكون من الارجنتين وأوروغواي والبرازيل وبيرو لتعزيز جهود كونتادورا تعكس الشوغل الكبيرة لبلدان امريكا اللاتينية ازاء الحالة في امريكا الوسطى . ونحن على ثقة أن ذلك من شانه أن يعزز مبادرات كونتادورا ويعزز أيضا امكانات السلم في المنطقة .

إن النتائج التي حققتها بلدان كونتادورا بالفعل في مهمتها الصعبة والقيمة التي تهدف الى تحقيق السلم في المنطقة لها أهمية بالغة وقد أدت الى تضييق الخلافات

Digitized by UNOG Library

بين المواقف المختلفة الى حد كبير . وقد يكون من الضروري بذل المزيد من الجهود للتغلب على ما تبقى من الصعوبات . وقد يكون من الضروري اتخاذ بعض الخطوات الجريئة إذا كانت الاطراف المعنية ملتزمة حقا ، كما تزعم ، بالسلام في المنطقة . وعلى اية حالة ، فإن الجهود المطلوب بذلها ينبغي ان تبنى على النتائج التي سبق ان حققتها مجموعة كونتادورا من أجل تعظيم احتمالات تسوية سلمية ، ولا ينبغي الابتعاد عن تلك النتائج . ويجب أن تحظى كونتادورا ، في مواصلتها لمسعاها ، بالتاييد الكامل للمجتمع الدولي حتى يمكن للسلام أن يتحقق في المنطقة ، وأن يستعاد التعاون والعلاقات الودية القائمة على أساس الاحترام المتبادل وحق تقرير المصير .

السيد مفبوكوبري (نيجيريا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لدى القاء بيانه عن البند المتعلق بالحالة في امريكا الوسطى من جدول الاعمال في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، اعرب وفدي عن أسفه العميق لاستمرار الحالة المتفجرة في المنطقة رغم الجهود الحميدة التي بذلت لإقرار السلم في المنطقة ، وخاصة من قبل مجموعة كونتادورا التي تتكون من بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك . وكان من المؤمل أنه ، نظرا لتوافر الإرادة السياسية من قبل دول امريكا اللاتينية الخمس الداخلة في الصراع ، سيمكن احراز تقدم كبير في قضية السلام عن طريق مشاوراتها مع مجموعة كونتادورا بهدف إنهاء عملية التفاوض وذلك من خلال التوقيع المبكر على وثيقة كونتادورا بشان السلم والتعاون في امريكا الوسطى .

ومن سوء الحظ أن مصير المشروع النهائي للوثيقة لا يزال معلقا . ومما يبعث على مزيد من القلق أن الحالة المتفجرة في المنطقة والطابع المعقد للمشكلة لا يبعثان بصورة مباشرة على التفاؤل بالنسبة لتوقيع الوثيقة في وقت مبكر . ومن ثم ، يحث وفدي مجموعة كونتادورا الا تتخلى عن جهودها الدؤوبة في السعي للتوصل الى حل تفاوضي شامل للمشكلة . ونحن نتفق تماما مع الراي القائل بان عملها المستمر قد جعل من الممكن حتى الآن تجنب حدوث انفجار في المنطقة . ونامل ايضا أن تشكيل المجموعة المساندة لكونتادورا التي تتكون من الارجنتين وأوروغواي والبرازيل وبيرو سيسهم إسهاما كبيرا في تسهيل الجهود المبذولة من أجل اقرار السلام .

Digitized by UNOG Library

لقد تابع وفدي باهتمام كبير الاحداث التي جرت في المنطقة خلال العام الماضي ، ويقر الوصف الواضح للحالة الوارد في تقرير الامين العام (A/40/737) المؤرخ في ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ . ونعرب عن أسفنا العميق إزاء التدهور المستمر للحالة في المنطقة ، الذي اتصف بزيادة الحوادث الثنائية بين البلدان . لقد أدت الحوادث التي وقعت على الحدود والتهديدات والتدخلات الاجنبية واستمرار وجود قوات عسكرية من خارج المنطقة الى تفاقم الحالة المتردية بصورة خطيرة . ولا تبشر تلك التطورات بالخير لاحتمالات السلام ، وتمثل تهديدا خطيرا للاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة .

وخلال هذه المناقشة حدد العديد من الاسباب التي أدت الى الحالة الراهنة في امريكا الوسطى . وما من شك أن هناك اتفاقا عاما على أن جذور الازمة تكمن في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسات الداخلية غير العادلة . ويتطلب التوصل الى حل دائم للمشاكل معالجة تلك القضايا بصفة عاجلة .

Digitized by UNOG Library

ويرى وفدى ان وثيقة كونتادورا توفر أساسا سليما لاقرار السلم وتحقيق التنمية في كل دولة من دول المنطقة وللاحترام المتبادل لسيادة كل منها وسلامتها الاقليمية وتعد ركيزة ثابتة للأمن والاستقرار الاقليميين . ولذا فنحن نؤكد مجددا تاييدنا لقرار مجلس الامن ٥٦٢ (١٩٨٥) الذى اكد ، ضمن جملة امور ، على حق كل الدول في المنطقة في أن تقرر بحرية نظمها السياسية والاقتصادية بدون اى تدخل خارجي او تخريب أو قسر مباشر أو غير مباشر أو تهديدات من أى نوع . ونحن نحث أيضا كل الدول ، كما جاء في القرار ، على الامتناع عن القيام بأى عمل سياسي او اقتصادى او عسكرى من أى نوع ضد أية دولة من دول المنطقة مما قد يعرقل تحقيق اهداف السلم التي تسعى اليها مجموعة كونتادورا .

وإن وفدى إذ يؤكد مجددا تاييد نيجيريا الكامل لوثيقة كونتادورا ، ليعرب عن اقتناعه بانه قد بات من المتعين على جميع البلدان التي لها مصالح في المنطقة أن تظهر حسن النية في تاييدها لعملية كونتادورا الرامية الى إقرار السلم . ونحث حكومات السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس على اظهار الارادة السياسية لتوقيع الوثيقة بغير المزيد من التاخير حرصا على إقرار سلم وإستقرار دائمين في منطقتها وبلادها .

السيد هنار (سورينام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي بادئ ذى بدء أن أعرب عن عميق مواساة وفدى لكولومبيا حكومة وشعبا على الكارثة البركانية في أرميرو ، التي خلفت العديد من الموتى والمفقودين . وهي ثاني بلد في امريكا اللاتينية تحل به كارثة كبرى خلال هذه السنة .

إننا ننظر للسنة الثالثة على التوالي في بند جدول الاعمال المعنون "الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم" .

لقد اتضحت اهمية مناقشة هذا البند بصورة جلية اثناء المناقشة العامة في هذه الدورة عندما أعربت وفود كثيرة عن بالغ قلقها إزاء الحالة في هذه المنطقة الفرعية .

Digitized by UNOG Library

وعلى الرغم من أن الجمعية العامة قد اعتمدت بالإجماع القرار ٤/٣٩ في السنة الماضية ، الذي حثت فيه كلا من حكومات امريكا الوسطى الخمس على تعجيل مشاوراتها مع مجموعة كونتادورا بهدف الانتهاء من عملية التفاوض بالتوقيع في وقت مبكر على وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، فان الحالة لم تتحسن ، بل على العكس تردت بصورة خطيرة .

وبالرغم من الجهود الجديرة بالثناء التي تبذلها دول المنطقة الاربع التي تشكل مجموعة كونتادورا ، بهدف التوصل الى إتفاق توفيقي يشمل كل بلدان امريكا الوسطى الخمسة ، لا تزال الحالة في امريكا الوسطى إحدى بؤر التوتر في العالم . وقد ازدادت شدة الاعمال العسكرية ، واستمرت اعمال التدخل المباشر وغير المباشر ضد نيكاراغوا ، في حين توقفت عملية الحوار بين الدولتين المعنيتين مباشرة .

غير أن مجموعة كونتادورا ، التي يؤازرها فريق الدعم حاليا ، قد واصلت جهودها الجديرة بالثناء رغم العقبات الكثيرة التي وضعت في طريقها ومحاولات تقويض مساعيها .

وإن حكومة جمهورية سوريينام ، البلد غير المنحاز النامي من امريكا الجنوبية ، لينتابها ، كما سبق أن أعربت مرارا في مناسبات عديدة ، قلق عميق للتطورات السلبية في منطقة امريكا الوسطى ولمخاطرها على السلم الدولي .

فما هي الاسباب الجذرية للأزمة الحالية ؟

إن جذور أزمة امريكا الوسطى تكمن في الهياكل الاجتماعية الاقتصادية العتيقة الظالمة .

لتلك الاسباب لا يمكن إعتبار هذا الصراع نتيجة للمواجهة بين الشرق والغرب .

ويوضح التدهور المستمر للحالة على مدى السنة الماضية الضرورة العاجلة لإيجاد حل منصف وشامل وتفاوضي .

ولدى استعراض بعض الاحداث ذات الصلة بالحالة في المنطقة ، نلاحظ أن جهود مجموعة كونتادورا قد وصلت الى مرحلة مهمة في أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ . إذ اعتمدت

Digitized by UNOG Library

المجموعة بالاشتراك مع بلدان امريكا الوسطى الخمسة ، وثيقة أهداف تحدد بوضوح المبادئ التي تجب مراعاتها للحد من الصراعات في امريكا الوسطى وتوفير شروط السلم في المنطقة . كما تحدد عددا من الاهداف السياسية والاقتصادية لدول امريكا الوسطى .

وإعترافا بالعمل القيم الذى تضطلع به مجموعة كونتادورا ، وكدليل على مساندة هدف إيجاد حل سياسي للمشاكل التي تواجه المنطقة ، اعتمدت الجمعية العامة بالإجماع القرار ١٠/٣٨ .

وفي ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، كنتيجة للمشاورات والمفاوضات المستمرة قدمت مجموعة كونتادورا مشروع معاهدة منقحا ، هو وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى . وفي تلك الوثيقة حاولت مجموعة كونتادورا وبلدان امريكا الوسطى الخمسة صياغة الاهداف السامية التي تتضمنها وثيقة الاهداف في شكل إتفاق شامل من المزمع أن توقع عليه بلدان امريكا الوسطى الخمس وأن يفتح باب التوقيع عليه امام جميع الدول الراغبة في الإسهام في تحقيق السلم والتعاون في المنطقة . وهو ينص على خفض واردات الاسلحة ، وحظر العمليات العسكرية ، ووضع جدول زمني لرحيل المستشارين العسكريين الاجانب ، وإنشاء جهاز لتسوية النزاعات ، والتعهد بإجراء انتخابات حرة ونزيهة واحترام حقوق الانسان .

وقد وافقت نيكاراغوا على الإتفاق في مجمله دون تحفظات . وبعد ذلك ، في رأى وفدى على الاقل ، دليلا واضحا على رغبتها في ايجاد حل سياسي تفاوضي لمشاكل المنطقة .

وفي تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤ ، قدم وزراء خارجية ثلاثة بلدان من بلدان امريكا الوسطى الخمسة نصا موحدا يتضمن تعليقات على النسخة المنقحة للمشروع النهائي لوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، كما صيغت في نهاية اجتماع عقد في تيغو سيغالبا في ١٩ و ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤ .

وعلى حد فهم وفدى لا تزال هناك بعض القضايا الخلافية تعترض طريق التوافق الكامل في الآراء بين بلدان امريكا الوسطى الخمسة ، مثل تحديد الاسلحة وتخفيضها ، وآليات التنفيذ والمتابعة فيما يتعلق بالالتزامات الامنية والسياسية ، وبعض المسائل التنفيذية .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت نفسه ، أوقفت الولايات المتحدة فجأة الحوار الذى جرى مع حكومة نيكاراغوا في مانزانييو . وإن وفدى يشعر بأسف عميق لهذا العمل من جانب واحد ، إذ أن تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا يعتبر ضروريا لنجاح مبادرات كونتادورا وإقرار السلم في منطقة امريكا الوسطى .

وعلاوة على ذلك ، فرض حظر تجارى على نيكاراغوا في بداية ايار/مايو من هذا العام .

Digitized by UNOG Library

وبعد مناقشة الحظر التجارى ، وبناء على طلب عاجل من نيكاراغوا ، اعتمد مجلس الامن القرار ٥٦٢ (١٩٨٥) في ١٠ ايار/مايو ١٩٨٥ ، واكد من جديد حق نيكاراغوا وسائر الدول غير القابل للتصرف في ان تقرر بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بدون اى تدخل خارجي ؛ وطلب الى حكومتي الولايات المتحدة ونيكاراغوا إستئناف الحوار الذى كانتا تجريانه في مانزانييو في المكسيك . وفي مواضع اخرى من القرار ، اكد المجلس من جديد تاييده الذى لا يتزعزع لمجموعة كونتادورا وحثها على مضاعفة جهودها السلمية ، التي لن تنجح إلا بالتاييد السياسي الحقيقي من جانب جميع الدول المعنية . وفي النهاية ، طلب المجلس الى جميع الدول الامتناع عن إتخاذ او تاييد او تشجيع اية تدابير سياسية او اقتصادية او عسكرية من اى نوع ضد اية دولة من دول المنطقة مما قد يعرقل تحقيق الاهداف التي تسعى اليها مجموعة كونتادورا .

وفي نفس الوقت ، إنهالت الرسائل على مجلس الامن والجمعية العامة من بلدان امريكا الوسطى بشأن حوادث الحدود والتهديدات التي تتعرض لها ، وحالات التدخل الاجنبي ، واستمرار وجود قوات عسكرية من خارج المنطقة . وكثيرا ما تسببت هذه الحوادث في وقوع خسائر في الارواح ، وفي زيادة معاناة شعوب المنطقة .

وينبغي معالجة جميع هذه المشاكل بمعزل عن الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تعاني منها بلدان المنطقة . ولا يمكن التوصل الى حلول عادلة ودائمة لمشاكل امريكا الوسطى عن طريق إستخدام القوة المسلحة او اى شكل من اشكال القسر الاخرى . إن احترام مبادئ عدم التدخل ، وحرمة الحدود الوطنية ، وتقرير المصير بمنأى عن اية ضغوط خارجية ، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية من خلال المفاوضات ، تتسم جميعها باهمية كبرى .

ومن ثم ، فنحن مقتنعون انه لم يبق هناك إلا إختيار عملي واحد هو الجهد الاقليمي الحقيقي الذى بدأته البلدان التي تشكل مجموعة كونتادورا ، والتي تحظى بتاييد واسع لا يتزعزع من جانب المجتمع الدولي . وثمة عنصر هام آخر هو إنشاء جماعة دعم كونتادورا ، التي تتالف من الارجنتين واوروغواى والبرازيل وبيرو . ونحن على ثقة من ان إنشاء هذه الجماعة سوف يعزز من جهود كونتادورا السياسية .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تأييد حكومة بلدى الذى لا يحيد وإعجابها بالجهود المتواصلة المشكورة التي تبذلها المجموعة للتوصل الى حل تفاوضي شامل لأزمة امريكا الوسطى . ولا يمكن أن تتوفر الديمقراطية الحقيقية أو الدائمة في امريكا الوسطى إلا إذا قامت في ظل السلم وعلى أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وفي هذا السياق ، نلاحظ بارتياح أن وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ، بما في ذلك البرتغال واسبانيا ، عقدوا مؤخرا اجتماعا ثانيا في لوكسمبرغ مع نظرائهم من بلدان امريكا الوسطى الخمسة ومجموعة كونتادورا . دعونا نعرب عن أملنا في أن يؤدى اجراء الحوار في هذا الإطار السياسي والاقتصادى بين اوروبا وامريكا الوسطى ، أيضا الى السلم والتعاون في هذه المنطقة من القارة الامريكية .

إن سورينام تلتزم بإحلال السلم في امريكا اللاتينية وفي بقية العالم . ومن ثم ، هل لي في الختام أن أناشد جميع البلدان المعنية بهذه الأزمة الاقليمية أن تنتهي من مفاوضاتها بغية إحلال السلم الحقيقي والتعاون الصادق في امريكا الوسطى بأسرع ما يمكن حتى تتحول هذه المنطقة حقا الى منطقة سلم في نهاية المطاف .

السيد نكفوا (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن اهتمامنا بالسلم في العالم كله هو سبب مشاركتنا في هذه المناقشة . فالجنوب الافريقي ، الذى منه أتينا ، قد يبعد آلاف الأميال عن نصف الكرة الغربي هذا ، أو بالاحرى عن منطقة امريكا الوسطى ، ولكنه جزء لا يتجزأ من العالم ككل . إن شعوب افريقيا تشاطر شعوب نصف الكرة هذا مشاغله وقلقه . فهناك الكثير من التطلعات المشتركة بين شعوب الجنوب الافريقي وشعوب امريكا الوسطى بصفة خاصة .

ونحن نرى أن لدينا تجارب كثيرة يمكن أن نشارك فيها معا لاننا لا يمكن أن نغفل عن الكفاح من أجل تقرير المصير الذى تخوضه شعوب امريكا الوسطى وشعوب منطقتنا . فقضايا الجنوب الافريقي هي قضايا امريكا الوسطى ذاتها ، وهي الحرية وتقرير المصير والعدل وحق الدول الحرة المستقلة في أن تقرر بحرية حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالصورة التي تراها مناسبة . إننا جميعا نكافح من أجل الحفاظ على حقنا في أن نعمل ما نريد ممارسة لحقنا السيادى ، لا أكثر ولا أقل .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكن لبوتسوانا أن تقبل نوع الاخلاقيات التي تفرضها تلك البلدان القوية في هذا العالم ، ذلك أنها في حين تسلم بحق الشعوب في تقرير المصير ، تريد في الوقت ذاته أن تغتصب حقها في أن يكون لها أفضلياتها أو ميولها الايديولوجية . فليس هناك استثناءات لحق تقرير المصير وراء المبدأ المقبول عموما بأن حرية الانسان لا ينبغي أن تكون على حساب حرية إنسان آخر .

ومن ثم ، فنحن نصر على أن أى بلد مثل نيكاراغوا في امريكا الوسطى ، وكوبا في الكاريبي ، له كل الحق في أن يتبنى الماركسية اللينينية في ممارسة حقه في تقرير المصير ، لان حق تقرير المصير لا يعني على الاطلاق أنه يقتصر على تبني أيديولوجية معينة غريبة على منطقة معينة في عالمنا المتعدد العناصر . وحق تقرير المصير لا يعني اكثر ولا أقل مما يعني ، وإعطاؤه أى معنى آخر يعرض السلم والامن الدوليين للخطر .

إن امريكا الوسطى لا يمكن تشكيلها على صورة أى بلد في المنطقة . ولا يمكن حتى لاقوى بلد في نصف الكرة الارضي هذا ، أى الولايات المتحدة الامريكية ، أن تنجح في إعادة تشكيل المنطقة كصورتها ، لان الإصرار على هذا المشروع المزعزع للاستقرار ، لن يعود على الولايات المتحدة بالسلم أو الحب من جانب جيرانها الذي قد يخشون بطشها ولكن دون أن ينال ذلك من شممهم وإبائهم .

لقد شجبنا بقوة واستكرنا دائما إستخدام المجرمين المنشقين كوسيلة لتحقيق سياسة جنوب افريقيا في مواجهة جيرانها في الجنوب الافريقي ، وننتهج نفس النهج إزاء إستخدام نفس الممارسات الإرهابية في امريكا الوسطى بإطلاق من يسمون بالمعادين للثورة على حكومة نيكاراغوا . إن كون أولئك المعادين للثورة يجرى تمويلهم علنا وخفية من جانب دولة عظمى بما لديها من موارد غير المحدودة ، هو في الحقيقة تطور مخيف يوضح بصورة قاطعة المدى الذى ذهبنا اليه في مزالق الخروج عن القانون في العلاقات الدولية . فهل لا تكفي ويلات المرتزقة في عالم يسير على حافة الكارثة ؟ أى عالم هذا الذى يمكن أن نتصور فيه مختلف العصابات من قطاع الطرق والساخطين المتعطشين الى الدماء يمسكون بزمام الامور ؟

Digitized by UNOG Library

إننا نقولها علانية أننا نؤيد تماما جهود مجموعة كونتادورا التي نشاطرها آمالها لتحقيق السلم في امريكا الوسطى بكل صدق وإخلاص . وينبغي أن تلقى هذه الجهود والتطلعات تأييد كل أولئك الذين يتمنون لامريكا الوسطى السلام والاستقرار الذى تحتاج اليه هذه المنطقة بصورة ماسة ، بدلا من التخريب المنهجي الذى يجرى من خلال الدعم المتوازى للانشطة الاجرامية التي يقوم بها عناصر السلب والنهب المضادة للثورة . ولاشك في أنه ليس في صالح أى بلد أن يشجع جهود مجموعة كونتادورا بينما يدعو في الوقت ذاته عصابات السفاحين لتخريب هذه الجهود . إن مبادرة كونتادورا للسلم تستحق أن يتاح لها كل فرصة لكي تنجح وتثمر ، ولابد أن نسمح لها أن تنجح وتثمر ، لان البديل لامريكا الوسطى ونصف الكرة الغربي ككل والعالم بأسره ، يمكن أن يكون رهيبا .

Digitized by UNOG Library

إن العصابات لا تبغي صنع السلم ، وليست محبّة للحرية ، والعكس هو الصحيح والحقيقة التاريخية هي انه بسبب حب العصابات العيش في الفوضى ، يمثّل السلم والهدوء لعنة بالنسبة لها . هذا درس لابد ان يتعلمه مؤيدوها . إن العملاء أمثال سافيمبي في هذا العالم لا يمكن ان يكونوا ملائكة الغد .

وفي التحليل الاخير ، لابد لمستقبل امريكا الوسطى أن يتقرر على مائدة المفاوضات . إن كل بلد في هذه المنطقة له مشاغله ومصادر قلقه التي يجب أن تكون موضوعا لحوار اقليمي وليس موضوعا للتقاتل بشأنه . نحن نعرف ان نيكاراغوا طالبت مرارا باجراء حوار بدلا من الدخول في المواجهة ، وخاصة مواجهة مع الولايات المتحدة . فلابد أن يؤخذ بهذا النداء ، ولابد أن يُختبر مدى اخلاصه دون شروط . ومن غير المعقول أن نتوقع من نيكاراغوا أو في أي بلد آخر يحترم نفسه أن يخضع لاحد ثم يدخل معه في حوار على أساس المساواة في السيادة . وهكذا ، فإن أي حوار مفيد يجب ألاّ تتقدمه شروط مسبقة .

إن نوايانا طيبة وأمينة تجاه كل البلدان في امريكا الوسطى ، وليس لنا اصدقاء أو أعداء في المنطقة . يجب أن يسمح للسلفادور بالحرية في ان تسوي تناقضاتها الداخلية من غير تدخل خارجي ، وأن تضع حدا سريعا للصراع الدموي الذي يقضي على الطاقات الفالية لشعبها الذي عانى طويلا . ويجب أن يسمح لنيكاراغوا بالحرية في أن تعمق جذور الديمقراطية التي اختارتها لشعبها وبغير تدخل خارجي حتى تبدأ عملية المصالحة الداخلية . وهندوراس لابد أن تعترف بحقيقة وجود نيكاراغوا كما هي لانها لا يمكن أن تكون غير ذلك أو لا تريد أن تكون غير ذلك . ولابد أن يعيش الجميع بعضهم مع بعض في سلم على أساس الاحترام المتبادل والتسامح .

السيد ظريف (افغانستان)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هذه هي السنة الثالثة التي تبحث فيها الجمعية العامة بؤرة من بؤر التوتر الخطيرة والمتفجرة في عالمنا ، أي الحالة في امريكا الوسطى الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم .

Digitized by UNOG Library

والحالة ليست متوترة فحسب ، بل اصبحت محفوفة بعوامل إضافية خطيرة تشكل تهديدا خطيرا على السلم والامن والاستقرار في امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي كذلك .

وما فتئ المجتمع الدولي يُجمع على تحديده الاسباب الكامنة وراء التوتر والعداوة ، وهي تعود الى التخلف والظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية المجحفة التي تسود في أغلبية بلدان امريكا الوسطى . وهذه الحقيقة لا جدال فيها رغم الجهود الدؤوبة التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة في محاولة لشرح الموقف في إطار المجابهة بين الشرق والغرب .

وهنالك عامل إضافي له أهمية ومضاعفات مماثلة وهو زيادة اللجوء الى القوة من جانب الولايات المتحدة في معالجتها للمواقف التي تدعي انها تهدد مصالحها الوطنية . وتحت هذا الستار ، أعطت الولايات المتحدة لنفسها حق التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان ذات السيادة فقامت بغزوها واحتلالها ، وبتنظيم جماعات من المرتزقة والارهابيين للقيام بأعمال ضد هذه البلدان ، وإحداث انقلابات عسكرية ضد حكوماتها الوطنية وبممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية وغير ذلك من الاجراءات القسرية بهدف زعزعة نظمها السياسية وتقويض اقتصادها الوطني وتخريب نسيجها الاجتماعي والثقافي .

إن كل هذه الاعمال التي تشكل انتهاكا خطيرا وصارخا لميثاق الامم المتحدة وجميع قواعد القانون الدولي ومبادئه واكبتها في نفس الوقت محاولة ترمي الى تعطيل جهود المجتمع الدولي للتوصل الى حل مبكّر للمشاكل التي تعاني منها امريكا الوسطى .

وهنالك تشابه كبير بين سياسات الولايات المتحدة وأعمالها في امريكا الوسطى وتلك التي تمارس في جنوب شرقي آسيا . ففي الحالتين ، استفرد ببلد مستقل غير منحاز تخلص من قيود نظام طفياني ، وجُعِل هدفا لعدوان الولايات المتحدة . وفي الحالتين تستخدم أراضي بعض البلدان المجاورة كمراكز لتدريب المرتزقة ولشن أعمال عدوانية . وفي الحالتين يقوم عملاء وكالة المخابرات المركزية التابعة للولايات المتحدة بتجنيد

Digitized by UNOG Library

المرتزقة وتدريبهم وتنظيمهم وتمويلهم وتسليحهم وارسالهم الى الاراضي التي يعتبرونها هدفا لهم لشن حرب غير معلنة قذرة وغير اخلاقية . وفي الحالتين ، يجري التجنيد من بقايا أنصار النظم السابقة الجائرة واتباعها . وفي الحالتين ، تستخدم ابشع الاعمال كوسائل لإرهاب الناس . وفي الحالتين ، تختار الاهداف من المدنيين العزّل ، والمنشآت الاقتصادية العامة والخاصة . وفي الحالتين ، تقدم الاسلحة العسكرية والتوجيه التكتيكي من جانب وكالة المخابرات المركزية وفي الحالتين ، تكافئ الولايات المتحدة الارهابيين والمرتدّين والمرتزقة المأجورين بتسميتهم "المناضلون من أجل الحرية" ، وذلك بهدف موازاتهم مع كبار رجالات الامة . وفي الحالتين يزعم طفاة العصور الوسطى وانصارهم بأنهم يدافعون عن الديمقراطية والحرية وفي الحالتين ، تؤكد الولايات المتحدة انها تحمي نفسها والدول الاخرى من التوسع مما يسمى ب "الوباء الاحمر" . وفي الحالتين ، تعرب الولايات المتحدة بكلام ديماغوغي عن تأييدها لعملية المفاوضات السياسية الرامية الى ايجاد تسوية سلمية للمشكلة في حين تبذل كل جهد من أجل إحباط أي قدر من النجاح .

ولكن هناك اختلافا بين هاتين الحالتين ففي احداهما ، ترفع الولايات المتحدة لواء "الديمقراطية والتعددية" ، وفي الاخر تدعو بنفاق الى "الاسلام وتقرير المصير" .

وهناك اختلاف آخر أيضا لقد انفقت الولايات المتحدة ١٠٠ مليون دولار على الاسلحة وغيرها من العتاد العسكري ، بما في ذلك ٢٧ مليون دولار هذا العام ، من أجل إبقاء شعلة الحرب ملتهبة في احدى هاتين المنطقتين ، في حين استثمرت اكثر من ٠٠٠ ٢ مليون دولار ، بما في ذلك ٥٣٠ مليون دولار هذا العام ، لمواصلة تصعيد الحرب في المنطقة الاخرى . وفي احدى المنطقتين ، توجّه المساعدة لتسليح ٠٠٠ ١٥ الى ٠٠٠ ٢٠ مرتزق ، وفي المنطقة الاخرى لتسليح ٠٠٠ ٣٠٠ الى ٠٠٠ ٣٠٠ مرتزق .

ولست في حاجة الى القول إن نيكاراغوا تتصدر المسائل المتصلة بامريكا الوسطى ، ويليها افغانستان في جنوب غربي آسيا .

Digitized by UNOG Library

وتشعر جمهورية افغانستان الديمقراطية شعبا وحكومة انها في أفضل موقف لفهم شدة وخطورة التهديد الماثل على الاستقلال والسلامة الاقليمية والسيادة الوطنية لنيكاراغوا الشقيقة شعبا وحكومة . ولهذا السبب ، فإن تضامننا معها في كفاحها من أجل خدمة شعبها والدفاع عن مكاسب ثورتها هو تعبير طبيعي عن الصداقة والوحدة التي ينبغي أن تقوم بين جميع الدول والقوى المستقلة والديمقراطية والتقدمية في كفاحها ضد مؤامرات الامبريالية .

وإذ ندين بشدة حرب الولايات المتحدة غير المشروعة ضد نيكاراغوا ، فإننا نحيّي بحزم نيكاراغوا شعبا وحكومة على الدفاع عن نفسها ضد هذه المخاطر الكبيرة . ونحن نشيد إشادة تامة بجهود السلم التي تقوم بها مجموعة كونتادورا وجماعة دعم كونتادورا ، وندين بشدة مخططات الولايات المتحدة من أجل تعطيل نجاح هذه الجهود .

Digitized by UNOG Library

إننا نطالب بأن تنهي الولايات المتحدة عدوانها السياسي والعسكري والاقتصادي على نيكاراغوا ، وأن تستأنف مفاوضات مانزانيو الثنائية مع نيكاراغوا ، التي اوقفتها بشكل تعسفي دون أي تفسير أو تبرير .

ونطالب بتطبيق صارم لميثاق الامم المتحدة وغيره من قواعد السلوك الدولي المستقرة في العلاقات بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا ، وكذلك في العلاقات فيما بين بلدان المنطقة .

وينبغي للمجتمع الدولي أن يؤيد تأييدا تاما عملية السلم التي بدأتها مجموعة كونتادورا من أجل إرساء علاقات ودية ومستقرة ومتجانسة فيما بين شعوب هذه المنطقة .

السيد سنكلير (غيانا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستدل من عدد المشتركين في هذه المناقشة ومن انتشارهم الجغرافي في جملة أمور على الاهتمام الواسع والحيوي الذي تثيره التطورات في امريكا الوسطى لدى المجتمع الدولي . وهذا في حد ذاته مظهر بالغ الدلالة لتأييد ما تريده شعوب امريكا الوسطى ، وهو ما ينبغي أن يمثل بدوره الاعتبار الرئيسي في أي نهج يتبع لحل مشكلة امريكا الوسطى المعقدة .

وتشترك غيانا في مرحلة متأخرة للغاية في هذه المناقشة - فنحن لسنا آخر دولة عضو في منطقة امريكا اللاتينية والكاريبي تأخذ الكلمة ، بل اننا قد نكون آخر المتكلمين في المناقشة بأكملها . ولكنني أؤكد للسادة الاعضاء أن مسألة امريكا الوسطى بالنسبة لنا ليست مجرد بند آخر على جدول أعمال الجمعية العامة . فما يحدث في امريكا الوسطى يؤثر على ما هو أكثر من امريكا الوسطى . ونحن نرى في تلك المنطقة الفرعية حالة خطيرة ومتفجرة . فهناك مستوى مرتفع للعسكرة واعداد مكثف للحرب ، مما يجعلنا نخشى ان يعجل بالفعل باندلاع الحرب في أي لحظة . وستكون لمثل هذه الحرب آثار مدمرة تتعدى حدود امريكا الوسطى .

وتشعر دول منطقة امريكا اللاتينية والكاريبي بأسرها باهتمام بالغ والتزام راسخ بالحفاظ على ظروف السلم والأمن والاستقرار في منطقتنا . ولمجتمعاتنا الحق ، في

Digitized by UNOG Library

المقام الاول ، في أن تعيش في سلم ؛ ونود من كل الدول الواقعة خارج المنطقة أن تحترم هذا الحق ، وتمتنع عن أي عمل يمكن أن ينتهك هذا الحق وينشئ ظروفا للتوتر وعدم الاستقرار في داخل هذه المنطقة . وفي الوقت الذي يزداد فيه سباق التسلح وانتشار الاسلحة النووية ، وبينما تستمر بؤر التوتر وتتعدد ، فإننا نود أن تصبح منطقتنا منطقة سلم واستقرار .

وثمة سبب آخر للاهتمام الخاص الذي توليه غيانا للمسألة المطروحة أمامنا حاليا ، وهو أن الامر يتعلق ببعض المبادئ الاساسية للسلوك الدولي ، التي نرى انه من الضروري الدفاع عنها ، كمبادئ احترام الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية للدول وعدم التدخل بكل اشكاله في شؤونها الداخلية ، وحق الدول في أن تنتهج بحرية سياقها الخاصة بالتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وبوصفنا دولة عضوا في منطقة امريكا اللاتينية والكاريبي ، فإننا نحتاج دائما الى الاطمئنان - شأننا شأن كل الدول الشقيقة في المنطقة - بأننا سنمكن من التمتع بتلك الحقوق الاساسية في الاستقلال والامن والتنمية ، التي كرسها المجتمع الدولي ، فنحن دولة صغيرة وضعيفة عسكريا في هذه المنطقة ، ودرعنا الواقي في جهودنا لتحقيق النمو والبقاء يتمثل في الاحترام الكامل لهذه المبادئ من جانب الدول الاخرى . لذلك فإننا نشعر بأن علينا أن نكون متيقظين في الدفاع عن تلك المبادئ الاساسية .

بيد أن الحفاظ على السلم هو شغلنا الشاغل . ففي ظل ظروف السلم والامن والاستقرار وحدها يمكن لدولنا ان تواصل مسيرتها نحو تحقيق اهدافنا في التنمية الوطنية . ومهما اختلفت صفحات تاريخنا ولغاتنا وثقافاتنا فإن مشاكلنا متماثلة بالضرورة - وهي مشاكل التخلف - وأولويتنا الاساسية لا تختلف بالضرورة ، وهي تحطيم ذلك القيد الخانق المتمثل في التخلف . وفي بعض المناطق ، كمنطقة امريكا الوسطى ازدادت أهمية هذا الشاغل بسبب الظروف التاريخية الخاصة . فالمعركة الدائرة هناك ليست مجرد معركة ضد التخلف المعروف ، ولكنها بالاحرى ، معركة ضد التخلف المركب الناجم عن الإهمال والاغتراب والإبعاد عن العملية السياسية مدة تزيد على قرن .

Digitized by UNOG Library

وهكذا ، فإنه عندما يؤكد البعض من خارج المنطقة بأن مشاكل منطقة امريكا اللاتينية ، وخاصة منطقة امريكا الوسطى الفرعية ، تنجم عما يبذله اصحاب ايديولوجية معينة من جهود لتثبيت اقدام ايديولوجيتهم في المنطقة ، فانهم لا يوقعون ظلما فادحا علينا فحسب ؛ بل إننا نخشى أن تنشئ هذه المفاهيم الخاطئة للأمور مشاكل خاصة بها ، ومن ثم تثير المزيد من التعقيدات والأعباء لشعوب منطقتنا ودولها .

ولقد استمع وفد بلدي بعناية بالغة الى البيان الذي ادلت به نائبة وزير خارجية نيكاراغوا في مستهل هذه المناقشة . ومن السهل أن نرى من واقع ذلك البيان أن شعب نيكاراغوا لديه خوف حقيقي حول أمنه ، وهذا الخوف يضرب بجذوره في بعض العوامل الخارجية التي وصفتها بشكل صادق ممثلة نيكاراغوا ومن تبعها من المتكلمين ، والتي نعرفها جميعا . ونتيجة لذلك ، تضطر نيكاراغوا لأن تركز مواردها النادرة على جهودها الرامية للدفاع عن سيادتها واستقلالها وسلامتها الاقليمية ضد العدوان الخارجي ، بيد انه ليست نيكاراغوا وحدها هي التي تتأثر بذلك . فقد ادخلت عناصر عدم الاستقرار في العلاقات بين دول منطقة امريكا الوسطى الفرعية ، ونشأ خطر الصراع المسلح بين الشعوب التي لا ترغب الا في العيش في سلم ووئام بعضها مع بعض .

وكذلك ، هناك اقليم يقع في منطقة امريكا الوسطى الفرعية لا يقال عنه الكثير عندما تُنظر الحالة في امريكا الوسطى ، الا وهو اقليم بليز . وبغض النظر عن الحقيقة المتمثلة في أن اقليم بليز بأكمله مازال موضوع مطالبة من بلد مجاور ، فإن بليز بمواردها الشحيحة تستضيف أعدادا ضخمة من اللاجئين من دول امريكا الوسطى الاخرى . ولابد بالتأكيد من أن يكون هذا الاقليم موضوع اهتمام فعال من هذه الجمعية العامة .

ويعود ذلك بي الى مسألة المبادئ التي اشرت اليها من قبل . إن الحالة الراهنة في امريكا الوسطى لما كان يمكن ان توجد لو كان هناك احترام صارم لميثاق الامم المتحدة ومقررات هذه الجمعية العامة المتعلقة بالسلوك فيما بين الدول . واستنادا الى ذلك الميثاق ، وضعت هذه الجمعية العامة عبر السنين عددا من

Digitized by UNOG Library

الصكوك بالغة الاهمية التي تحدد المبادئ التي ينبغي ان تسترشد بها الدول في علاقاتها الدولية . ومن هذه الصكوك ، على سبيل المثال ، إعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة ، الاعلان الخاص بتعزيز الامن الدولي ، إعلان عدم التدخل بجميع انواعه في الشؤون الداخلية للدول . ومن الضروري بشكل قاطع أن تحترم احتراما صارما المبادئ الواردة في هذه الصكوك ، ليس فقط في سياق مناقشاتنا ، بل يتعين ان تكون جزءا لا يتجزأ من ممارسات الدول في علاقاتها الدولية .

وتعتقد غيانا ان دول كونتادورا قدمت مساهمة قيمة في الجهود الرامية الى حماية هذه المبادئ وضمان احترامها ، ونود مرة اخرى ان نشيد بها اشادة بالغة لما بذلته من مساع اتسمت بالمثابرة وسعة الصدر . وفي هذا السياق ، نشيد ايضا إشادة بالغة باعمال جماعة دعم كونتادورا .

إن فحوى النشاط الدبلوماسي الذي تقوم به مجموعة كونتادورا ، وهو تشجيع التوصل الى حلول لصراعات امريكا الوسطى بالوسائل السلمية وعن طريق التفاوض ، يرمز الى توافق آراء الاغلبية الساحقة في المجتمع الدولي بشأن المشاكل التي تواجه تلك المنطقة الفرعية والنهج الذي يجب اتباعه للتوصل الى حلول لها . ويطالب وفد بلدي بتقديم تأييد فعال للغاية لهذه الدول والتعاون معها في جهودها النبيلة لصالح قضية السلم .

Digitized by UNOG Library

إننا نطالب بتأييد حقيقي يتعدى الخطب البلاغية . فليس المهم هو ما نقوله في مدح مجموعة كونتادورا ، الاهم هو ما نعمله ، وما إذا كنا بأعمالنا نساعد عملية كونتادورا أم نعرقلها . إننا نناشد كل الدول المعنية ان تلتزم بصدق وبحماس بضمان نجاح هذه العملية وفقا لرغبات شعوب امريكا الوسطى .

وفي هذا الصدد ، أحاط وفدي علما بإعلان حكومة نيكاراغوا تاييدها القاطع لعملية كونتادورا . وقد قرأنا بعناية تعقيبات تلك الحكومة على المشروع الاخير لوثيقة السلم والتعاون في امريكا الوسطى . ونأمل أن تقابل كل الدول المعنية الاخرى موقف نيكاراغوا البناء بالمثل .

وفي البحث عن حلول حقيقية ودائمة لمشاكل امريكا الوسطى من الحتمي أن تؤخذ وجهات نظر الولايات المتحدة بعين الاعتبار . إن نيكاراغوا تقبل ذلك ، كما تقبله مجموعة كونتادورا ، وكذلك المجتمع الدولي . ومن الواضح ان هناك خلافات في الرأي بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا . وقد قام المجتمع الدولي منذ عقود خلت بتحديد اسلوب تأخذ به الدول في معالجة ما قد ينشأ بينها وبين الدول الاخرى من خلافات . وهذه الجمعية العامة اعلنت في مناسبات عديدة أن مثل هذه الخلافات ينبغي تسويتها بالوسائل السلمية ودون اللجوء الى القوة .

لقد كان بدء المحادثات الثنائية بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا تطورا ايجابيا رحبت به بلادي . ونأسف لان تلك المحادثات لم تستأنف حتى الآن . فهذا التوقف لا يساعد في النهوض بقضية التفاهم ، كما أن باستمراره تهدر فرص قيمة لدعم الجهود الرامية الى احلال السلم ، وتتصلب المواقف ، ويصبح استئناف المحادثات اكثر صعوبة مع كل يوم يمر . إن توقف الاتصالات أمر سيئ في حد ذاته ولكن الأسوأ من ذلك أن يتخذ اثناء توقفها اجراء يزيد بصورة واضحة من حدة الخلافات .

إن غيانا تطالب بالتعجيل باستئناف الحوار بين الولايات المتحدة ونيكاراغو . وإذا ما استؤنف هذا الحوار بطريقة بناءة تستهدف الخروج بنتيجة ، فإن ذلك لن يساعد فحسب على تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا ، بل إنه أيضا سيهيء مناخا من شأنه إعطاء الدفعة الضرورية لكامل عملية السلم في امريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

وعلى أية حال فإننا نطالب بالاحترام التام لاستقلال نيكاراغوا وسيادتها وسلامتها الاقليمية . وعلاوة على ذلك يتعين على الدول أن تمتنع عن السماح باستخدام اراضيها كنقطة انطلاق للعدوان على نيكاراغوا ، أو أن تيسر ، بأي شكل من الاشكال ارتكاب الاعمال العدائية ضد ذلك البلد .

ولقد أدان وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في اجتماعهم في لواندا ، في أيلول/سبتمبر الماضي ، المحاولات الرامية الى النيل من سيادة نيكاراغوا واستقلالها السياسي وسلامتها الاقليمية واستقرارها وحقها في تقرير المصير ، وقد عقد ذلك الاجتماع بعد اربعة أشهر فقط من اتخاذ مجلس الامن لقراره ٥٦٢ (١٩٨٥) ، الذي يعيد فيه تأكيد سيادة وحق نيكاراغوا وسائر الدول غير القابل للتصرف في أن تختار بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وفي ان تنمي علاقاتها الدولية حسب ما تقتضيه مصالح شعوبها بدون اى تدخل خارجي ، أو تخريب أو قسر مباشر أو غير مباشر أو تهديدات من أي نوع . وفي قيامه بذلك ، فإن مجلس الامن يعلن معارضته للنمطية سواء من حيث الايديولوجية أو في أي مجال آخر . لقد كان يعيد التأكيد ، من بين أمور أخرى ، على ان من حق نيكاراغوا ، على غرار دول أخرى في المنطقة ، ان تكون مختلفة ، إن المحك الحقيقي للديمقراطية في العلاقات الدولية ، لابد بالتأكيد أن يكون القدرة على تحمل الافكار المختلفة والنظم المختلفة .

ولا يمكن التأكيد بما فيه الكفاية على الطابع الخطير الذي تتسم به اليوم الحالة الراهنة في امريكا الوسطى ، التي بلغ تأزمها حدا ينذر بأن تتحول المنطقة برمتها قريبا الى ساحة قتال . وثمة حاجة الى الكف عن التركيز على الحلول العسكرية وأعمال العدوان وزعزعة الاستقرار ، ونبذ النزعة العسكرية ، والتحرك صوب الحلول السلمية التفاوضية .

إن شعوب امريكا الوسطى تتوق الى السلم . وتلك الشعوب وحكوماتها لن تجد السلم إلا عن طريق الحوار والجهود المتضافرة . وهي تستطيع القيام بذلك ، فلنعطها الفرصة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد استمعنا الى آخر متكلم في المناقشة المتعلقة بهذا البند . وسوف يجري إبلاغ الجمعية العامة بأي مشروع قرار يطرح حتى يتسنى لها البت فيه .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٥

Digitized by UNOG Library